

هل كان عيسى عليه السلام نبيا طبيبا لقومه؟

73- هل كان نبي الله عيسى -عليه السلام- نبيا طبيبا لقومه ؛ يعالج مرضاهم؟ ج- لا يسمى عيسى -عليه السلام- طبيبا، وإنما هو رسول الله، كما قال تعالى: ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ يَنِيَّ إِسْرَائِيلَ أَتَىٰ قَدْ جَنَّكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَتَىٰ خَلْقَ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ { الآيات، فجعل الله من معجزاته أنه يخلق من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيها فتكون طائرا يطير أمام الناظرين، فإذا جاوزهم سقط ميتا. ومن معجزاته أنه يبرئ الأكمه الذي يولد أعمى، فيرد إليه بصره بإذن الله. ومن معجزاته أنه يبرئ البرص، وهو البهق الأبيض، الذي يكون في ظاهر الجلد في بعض الناس، ومن معجزاته أنه يحيي الموتى بإذن الله، وأنه ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم. وهذه آيات بينات خارجة عن قدرة البشر، وليست من جنس علاج الأطباء للأمراض الباطنية ونحوها، ولم يذكر أن عيسى كان يعالج المرضى بالأدوية المعتادة، والله أعلم.